لجنة بيكر توصي باعتماد دبلوماسية اقليمية نشطة والبيت الابيض يرفض الحديث عن حرب اهلية في العراق

العواصم / وكالات

حقائب الآلام تحتضنها كراسي معاقي العمليات الارهابية بحثاً عن مستقبل افضل

قال رئيس الجمهورية جلال طالباني للصحفيين الاثنين الماضي انه يسعى الى الحصول على مساعدة ايران"الشاملة" لاحلال الاستقرار في العراق.
وقال طالباني"اننا بحاجة الى مساعدة ايران الشاملة لمكافحة الارهاب واحلال الامن والاستقرار مجددا في العراق".
من جهته، قال الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد لدى افتتاح المحادثات مع طالباني"سنقدم كل المساعدة التي يمكننا تقديمها الى اشقائنا العراقيين لاعادة بسط الامن في العراق وتعزيزه".
واضاف طالباني ان الزيارة تهدف الى"التفاوض على توسيع العلاقات في كافة المجالات".
وتابع"ان المحادثات ستتناول مواضيع السياسة والتجارة والنفط والثقافة والامن بشكل خاص".
وقال احمدي نجاد"ان الوضع الذي خلقه اعداء العراق يؤلم قلوب جميع الايرانيين والمسلمين"، مضيفا ان"وجود عراق آمن ومتطور وقوي سيخدم مصالح ايران والعراق والمنطقة".
وكان احمدي نجاد دعا شعوب الشرق الاوسط وافغانستان امس الاحد لتوحيد قواها لطرد المحتلين الاجانب.
واكد الرئيس الايراني"ان شعوب المنطقة يمكن ان تضمن الامن. ووجود الاجانب يسبب النزاع".
وبعد ستة اشهر من انتخابه، اصبح طالباني اول رئيس عراقي يزور ايران منذ زيارة عبد الرحمن عارف الذي كان رئيسا للعراق من ١٩٦٦ وحتى ١٩٦٨،
وتاتي زيارته الحالية، الثانية الى ايران، وسط جهود دبلوماسية تهدف الى حل الوضع المتدهور في العراق حيث من المقرر ان يجتمع الرئيس الاميركي جورج بوش ورئيس الوزراء نوري المالكي يوم (الاربعاء) في العاصمة الاردنية.
وتتزايد الضغوط الداخلية والدولية على ادارة الرئيس الاميركي جورج بوش لفتح حوار مع سوريا وايران لايجاد سبيل مشترك لاستعادة الاستقرار في العراق.
وتتهم واشنطن سوريا بالسماح للمسلحين بعبور حدودها الى العراق.
وتخوض واشنطن نزاعا سياسيا مع ايران حول برنامجها النووي الذي تشتبه في انه يخفي وراءه برنامجا لتطوير الاسلحة وتصر على تجميد ايران نشاطاتها النووية الحساسة قبل تحسين العلاقات بين البلدين.
من ناحية اخرى اقر البيت الابيض بان العراق دخل"مرحلة جديدة" من العنف نافيا في الوقت نفسه انه يشهد حربا اهلية.
ومن المقرر ان يجري بوش محادثات الاربعاء والخميس مع رئيس الوزراء نوري المالكي في الاردن في وقت بلغت اعمال العنف ذروتها في ٢٣ تشرين الثاني حيث قتل اكثر من مئتي شخص في اعتداءات استهدفت المواطنين في مدينة الصدر.
وقال مستشار البيت الابيض للامن القومي ستيفن هادلي"اننا في مرحلة جديدة تتسم بتزايد اعمال العنف الطائفية ومن الواضح ان هذا يتطلب منا التكيف مع هذه المرحلة الجديدة".
وللتقليل من شأن تصريحاته، اعتبر ان هذه"المرحلة الجديدة" بدأت في شباط مع عملية تفجير سامراء ونفى ان يكون العراق يشهد حربا اهلية.
وقال"ان الامور تفاقمت في الايام الاخيرة لكن العراقيين لا يتحدثون عن ذلك بوصفه حربا اهلية، حكومة الوحدة لا تتكلم عنه كحرب اهلية"، مشددا على عدم انقسام الجيش والشرطة والحكومة بحسب الانتماءات الدينية.
غير ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان حذر من ان العراق يواجه خطر اندلاع حرب اهلية اذا لم يتم القيام باي مساع"جذرية وعاجلة"".
وسترافق وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس بوش في زيارته الى الاردن في مؤشر الى سعي البيت الابيض لاستعادة المبادرة الدبلوماسية.
وما يزيد مهمة بوش صعوبة اعلان لندن الاثنين الماضي انها تعتزم سحب الاف من جنودها من العراق بحلول نهاية ٢٠٠٧، فيما افادت وارسو ان انسحاب قواتها سيتم في المهلة ذاتها تقريبا.
ومن المتوقع بحسب صحيفة"نيويورك تايمز" ان توصي مجموعة الدراسات المستقلة حول العراق التي يرئسها وزير الخارجية السابق جيمس بيكر باعتماد دبلوماسية انشط في الشرق الاوسط تشمل اجراء محادثات مباشرة مع ايران وسوريا العدوين اللدودين للولايات المتحدة في المنطقة.
واشارت تقارير صحفية إلى ان ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش تحاول استرداد المبادرة في الشرق الاوسط حيث تواجه سياستها لتشجيع الديموقراطية تهديدا بالفشل في العراق ولبنان والاراضي الفلسطينية وتطرح ايران نفسها حكما وقالت تلك التقارير.
بعد قرابة ثلاثة اسابيع من الهزيمة الانتخابية التي مني بها الحزب الجمهوري في الولايات المتحدة والتي نسبت بشكل كبير للوضع المتأزم في العراق، تتجه الادارة الاميركية الى الشرق الاوسط لتعديل استراتيجيتها التي تواجه مزيدا من الانتقاد في الخارج وفي الداخل على السواء.
وتوجه نائب الرئيس الاميركي ديك تشيني في نهاية الاسبوع الماضي الى الرياض لطلب مساعدة المملكة العربية السعودية في تشجيع المصالحة الوطنية في العراق ومحاولة مواجهة تصاعد نفوذ ايران.
وذكرت صحيفة"نيويورك تايمز" الاثنين الماضي ان مجموعة الدراسات حول العراق التي يرئسها وزير الخارجية الاميركي الاسبق جيمس بيكر ستوصي باعتماد دبلوماسية اقليمية نشطة تشمل محادثات مباشرة مع ايران وسوريا من دون ان تحدد جدولا زمنيا لانسحاب عسكري من العراق.
وانتقد الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر، الاثنين الرفض الذي عبر عنه حتى الان بوش ورايس للحوار مع المسؤولين السوريين والايرانيين.
وقال لشبكة"ايه بي سي" التلفزيونية"انها اكثر السياسات غير المثمرة التي اعرفها: عدم التحدث مع الذين لا يوافقونك الراي الا اذا وافقوا مسبقا على كل ما تطلبه".
وعلى صعيد آخر رفض الرئيس بوش امس الثلاثاء في تالين التحدث عن"حرب اهلية" في العراق، معتبرا ان اعمال العنف التي اشتدت في الاشهر الاخيرة في هذا البلد تشكل محاولة من المتطرفين لزعزعة الاستقرار فيه.
وقال توني سنو المتحدث باسم البيت الابيض"ان ما تشهدونه هو عنف ديني ينزع اقل الى السيطرة على البلاد منه الى التعبير عن اختلافات والى السعي الى زعزعة ديمقراطية" قائمة.
من جانبه قال المتحدث باسم مجلس الامن القومي الاميركي غوردون جوندرو"ان الوضع على الارض خطير جدا لكن لا رئيس الوزراء نوري المالكي ولا نحن انفسنا نعتقد ان العراق يشهد حربا اهلية".
واضاف ان"اعمال العنف تتركز حول بغداد، والامن في بغداد وتدريب قوات الامن العراقية ستكون في قمة اولويات لقاء (بوش والمالكي)" الاربعاء في عمان.
قالت نيويورك تايمز ان توصيات اللجنة الاميركية حول الدبلوماسية تأثرت كثيرا بمواقف جيمس بيكر وتعكس انتقاده العلني للادارة الاميركية حول عدم استعدادها للحوار مع دول مثل ايران وسوريا.
لكن مسؤولين كبارا في ادارة بوش شككوا في ان تكون هناك اية فائدة من الطلب من سوريا وايران استخدام نفوذهما لوقف العنف الطائفي الذي يمزق العراق.
وتوجد العديد من الخلافات المتفجرة بين الحكومة الاميركية وهاتين الدولتين من بينها الدور السوري في لبنان وبرنامج ايران النووي.
وتردد ان نقاشات حامية تلوح داخل اللجنة حول جدول انسحاب القوات الاميركية في العراق حيث يقول بعض اعضاء اللجنة ان التهديد بمغادرة القوات الاميركية للعراق هو افضل طريقة لحث المالكي على انشاء جيش عراقي قوي.
واوضحت الصحيفة ان من بين الافكار التي تدرسها اللجنة الحاق عدد اكبر من فرق التدريب الاميركية بالوحدات العسكرية العراقية في محاولة لتحسين فعاليتها.
وقالت الصحيفة ان الاعداد التي قد تسحب من العراق ما تزال تقريبية لكن الانسحاب التدريجي خلال السنة المقبلة قد يؤدي الى ترك ٧٠ الى ٨٠ الف جندي اميركي في البلاد مقارنة مع ١٥٠ الفا حاليا.
ونقلت الصحيفة عن احد اعضاء المجموعة قوله"من غير الواضح ما اذا كنا سنتوصل الى توافق بشأن المسائل العسكرية".
واضافت الصحيفة ان مسودة التقرير وفقا للاشخاص الذين اطلعوا عليها تربط على ما يبدو الانسحاب الامريكي باداء الجيش العراقي.
وتتالف اللجنة من عشرة من السياسيين المتنفذين ويتوقع ان تقدم تقريرها الذي ينظر اليه باعتباره غطاء سياسيا لتغيير السياسة الاميركية في العراق، الى بوش والكونغرس في كانون الاول.

واشنطن لا تتفق مع رؤية عنان بشأن الاقتراب من الحرب الاهلية

بريطانيا تدرس ميدانياً تطورات الاوضاع الامنية والسياسية

بغداد - العواصم / المدى وكالات

زار زعيم حزب المحافظين البريطاني المعارض ديفيد كاميرون جنوب العراق يوم الاثنين الماضي لتفقد القوات البريطانية واجراء محادثات مع القادة السياسيين العراقيين، حسب ما نقل عن مسؤولين ومكتب حزب المحافظين.
وذكرت تقارير صحفية ان كاميرون الذي يتفوق حزبه حاليا في استطلاعات الرأي على حزب العمال بزعامة رئيس الوزراء توني بلير، قال انه يامل في ان"يفهم اكثر وبشكل مباشر" الوضع السياسي في العراق. ووصل كاميرون الى البصرة برافقه وزير خارجية حكومة الظل وليام هيغ بعد اسبوع من زيارة مماثلة قام بها وزير المالية غوردون براون الذي يتوقع ان يخلف رئيس الوزراء الحالي توني بلير بحلول ايلول المقبل. وقال كاميرون ان"الوضع في العراق هو من اكثر القضايا الشائكة التي تواجه الحكومة البريطانية وبلادنا"،
حول جدوى زيارته للعراق قال"هناك هدفان لزيارتي بصحبة وليام هيغ. الاول هو لقاء قواتنا ومنحهم دعمنا والاستماع الى تجربتهم مباشرة". والهدف الثاني هو الحصول على فهم مباشر للوضع السياسي في العراق من خلال لقاء سياسيين عراقيين ودراسة امكانية وقف دائرة العنف ونقل السيطرة على الامن الى العراقيين". وقال كاميرون ان سوريا اظهرت"اشارات تنم عن التزام بناء" وذلك باعادتها العلاقات الدبلوماسية مع العراق بعد انقطاع دام ٢٥ عاما واستعدادها للحوار، لكنه اضاف"يجب دوما ان نرى افعالا بعد الكلمات".
وسبق لبلير ان اشار الى سوريا وايران في حديث لقناة الجزيرة الانكليزية"اذا كنتما على استعداد لان تكونا جزءا من الحل فهناك شراكة لكما".
ويذكر ان وزير الدفاع البريطاني ديس براون سبق له ان اعلن الاثنين الماضي أن بلاده تخطط لسحب معظم قواتها العسكرية المتواجدة في العراق بنهاية عام ٢٠٠٧ في حالة استمرار عملية تسليم المهام الأمنية للعراقيين وفقا للجدول الموضوع.
ولم يحدد براون حجم القوات البريطانية التي ستعود إلى الوطن، ولكنه أوضح أنها ستكون"عدة آلاف."
وفي حديثه أمام تجمع من المفكرين والباحثين، قال براون إن القوات البريطانية التي ستبقى بالعراق بعد ذلك ستقوم بمهمة تدريب قوات الشرطة والجيش العراقي، وتوفير مساندة لقوات الأمن العراقية في حالات الطوارئ، وحماية خطوط الإمداد للقوات البريطانية والأمريكية وقوات التحالف في العراق. وقال وزير الدفاع البريطاني في حديثه أنه يضغط على الجيش البريطاني من أجل"البحث عن بدائل لضمان عدم وجود أية قوات إضافية في العراق لفترة زمنية أطول من المتوقع."
واستدرك براون قائلا إن تلك الخطط تتوقف بالقطع على"طبيعة الظروف القائمة على الأرض، ومن بينها مستوى التهديد وقدرات قوات الأمن العراقية"، مشيرا إلى أن"القرار النهائي سيكون لقادة الجيش البريطاني."
من جانب اخر قال براون ان دور ايران في العراق"غير مقبول"، داعيا طهران لان"تكون شريكا بناء" مع الغرب والا واجهت"المزيد من العزلة".
وحذر من اعتبار العراق"اداة في النزاع الاوسع" مع المجتمع الدولي الذي يسعى لاقناع طهران للحد من تطلعاتها النووية. ورأى في كلمة القاها في لندن ان ايران"ربما تكون اكثر جارات العراق نفوذا، وسلوكها ما يزال يتسبب بالقلق الشديد".
واضاف ان ايران تتمتع بنفوذ داخل العراق، ولها القدرة على تأزيم الوضع او تهدئته، وعلى اطلاق الحوار او تعطيله.
واكد وزير الدفاع البريطاني"انها لا تستخدم هذا النفوذ بشكل جيد. ولذلك فان دعمها من داخل ايران يذهب الى جماعات مسلحة تهاجم قواتنا، وقال ان"هذا غير مقبول وسيكون له في النهاية آثار عكسية".
وشدد براون على ان " الرسالة التي نوجهها الى ايران بسيطة وهي يجب ان تكون شريكا بناء وان تساعد نفسها وكذلك المنطقة والا فسوف تواجه المزيد من العزلة".
ومما يجدر ذكره ان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير سبق ان دعا سوريا وايران في منتصف تشرين الثاني الى ان تصبحا شريكتين في المساعي لاحلال السلام في الشرق الاوسط والا واجهتا عزلة من الاسرة الدولية. وجدد براون هذا التحذير قائلا"يجب ان تبدأ ايران بالنظر الى العراق ليس على انه اداة في النزاع الاوسع مع الغرب".
لكنه اضاف"في الوقت الحالي - وهذا ينطبق خصوصا على ما تفعله ايران بمساندتها الجماعات المسلحة وسلوكها المخالف لالتزاماتها في مجال السلاح النووي - فانكما تتصرفان بشكل يجعل شراكة من هذا النوع مستحيلة". وفي وقت سابق، قالت وزيرة الخارجية البريطانية، مارغريت بيكيت، إن القوات البريطانية ستظل بالعراق"ما دامت هناك حكومة عراقية تطلب ذلك، تفاديا لحالة عدم استقرار أكبر" في حال أي انسحاب مفاجئ للجيش البريطاني من العراق.
وأكدت بيكيت أن انسحاب القوات في هذا"المفرق الحرج حيث ما يزال مصير البلاد متأرجحا، سيجعل المنتصر الوحيد هم الإرهابيون."
وحذرت وزيرة الخارجية البريطانية من أي انسحاب من العراق قبل أن تشعر الحكومة العراقية"بالثقة في قدرتها على إدارة شؤون الأمن بنفسها"، مشيرة إلى أن أي انسحاب قبل هذه اللحظة سيعني"ترك الحكومة العراقية بلا وسائل لكبح التصاعد في العنف، وبلا أدوات لفرض القانون."
من جانب اخر قال الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان علنا إن العراق يقترب من الحرب الأهلية.
وأضاف عنان" أنه يلزم على عجل بذل جهود متضافرة لكبح دائرة العنف. وقال عنان متحدثا في مقر الأمم المتحدة، إن الهجمات المسلحة اخذت تتزايد في العراق ونخشى ان تجر البلاد نحو منعطف اخر من العنف. وقال الأمين العام للصحفيين"أعتقد أنه نظرا للتطورات على الأرض فإنه ما لم يتم القيام بعمل جذري ما وبشكل عاجل لوقف تدهور الوضع، فإننا قد نصل إلى هذه النقطة، بل كدنا نكون قد بلغناها بالفعل".
من جانب اخر اشارت تقارير صحفية الى أن الولايات المتحدة لم تتفق وتحليل عنان اتفاقا كاملا.
فقد قال ستيفن هادلي مستشار الأمن القومي متحدثا وهو في طريقه لحضور قمة لحلف الأطلسي في البلطيق، إن الصراع في العراق يدخل"مرحلة جديدة".
ولكنه أضاف"إن العراقيين لا يتحدثون عنها باعتبارها حربا أهلية".
وتابع"من الواضح أننا في مرحلة جديدة تتسم بهذا العنف المتزايد الذي يتطلب منا بالتأكيد التكيف مع المرحلة الجديدة".
وقال هادلي إنه يتوقع أن يثير رئيس الوزراء نوري المالكي مسألة إجراء محادثات مع إيران وسوريا حينما يجتمع مع الرئيس جورج بوش في الأردن اليوم.

قوات امريكية في اثناء تفتيش احدى الدور السكنية

تكليف المفتشين العامّين بمتابعة السجون والمعتقلات

بغداد / اسراء العزي

وجه رئيس الوزراء نوري المالكي المفتشين العامين في وزارات العدل - الصحة - الداخلية - وحقوق الانسان اضافة إلى القوات متعددة الجنسية بمتابعة قضايا السجون والمعتقلات وتقييم اداء الاجهزة المكلفة بادارتها.
اعلن ذلك المفتش العام في وزارة العدل احمد العباسي وقال لقد تم تشكيل لجنة من مكاتب المفتشين العامين برئاسة وزير حقوق الانسان تتولى وضع المعايير الخاصة بعمل وتقديم التقارير المطلوبة وآلية الكشف عن السلبيات ومعالجتها ابتداء من التعامل مع الموقوفين والمعتقلين وانتهاء بتغذيتهم وادارة شؤونهم المختلفة بما يتناسب والمعايير الدولية لحقوق الانسان.
واضاف لقد تم الاعلان عن مناقصة لاطعام الموقوفين والنزلاء على ان تكون التخصيصات موازية لاسعار المواد الغذائية السائدة بهدف توفير وجبات طعام كاملة وبواقع ثلاث مرات يومياً.
واعلن ان اللجنة قررت اعداد مقترح لنقل موقف التشفيرات والمواقف التابعة لوزارتي الداخلية والدفاع إلى وزارة العدل ادارياً وفنياً مع بقاء منتسبي هذه المواقف مرتبطين بوزاراتهم من ناحية الرواتب والمخصصات إلى حين الانتهاء من بناء السجون المقررة وتعيين الحراس والموظفين لادارتها من قبل وزارة العدل بشكل كامل وذلك خلال العام المقبل.